

لسان العرب

(صوب) الصَّوْبُ نُزُولُ الْمَطَرِ صَابَ الْمَطَرُ صَوْبًا وَانْصَابَ كِلَاهِمَا انْصَابٌ وَمَطَرٌ صَوْبٌ وَصَيَّبُ وَصَيَّبُوبٌ وَقَوْلُهُ تَعَالَى أَوْ كَصَيَّبٍ مِنَ السَّمَاءِ قَالَ أَبُو إِسْحَقَ الصَّيَّبُ هُنَا الْمَطَرُ وَهَذَا مَثَلٌ صَرَّحَ بِهِ اللَّيْثُ تَعَالَى لِلْمَنَافِقِينَ كَأَنَّ الْمَعْنَى أَوْ كَأَنَّ صَحَابِ صَيَّبٍ فَجَعَلَ دِينَ الْإِسْلَامِ لَهُمْ مِثْلًا فِيمَا يَنَالُهُمْ فِيهِ مِنَ الْخَوْفِ وَالشَّدَائِدِ وَجَعَلَ مَا يَسْتَضِيئُونَ بِهِ مِنَ الْبُرْقِ مِثْلًا لِمَا يَسْتَضِيئُونَ بِهِ مِنَ الْإِسْلَامِ وَمَا يَنَالُهُمْ مِنَ الْخَوْفِ فِي الْبُرْقِ بِمَنْزِلَةِ مَا يَخَافُونَهُ مِنَ الْقَتْلِ قَالَ وَالِدِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ وَكُلُّ نَازِلٍ مِنْ عُلُوٍّ إِلَى سُفْلٍ فَقَدْ صَابَ يَصُوبُ وَأَنْشُدُ .

كَأَنَّ زَهْمٌ صَابَتْ عَلَيْهِمْ سَحَابَةٌ ... صَوَاعِقُهَا لَطِيرُهُنَّ دَبِيبٌ (1) .
(1 عجز هذا البيت غامض) .

وقال الليث الصَّوْبُ الْمَطَرُ .

وصاب الغيثُ بمكان كذا وكذا وصابت السَّمَاءُ الْأَرْضَ جَادَتْهَا وَصَابَ الْمَاءُ وَصَوَّبَ بِهِ صَبَّهَ وَأَرَاقَهُ أَنْشُدُ ثَعْلَبُ فِي صِفَةِ سَاقِيَتَيْنِ .

وَحَبِشِيَّيْنِ إِذَا تَحَلَّيَا ... قَالَا نَعَمَ قَالَا نَعَمَ وَصَوَّبَا .

وَالْتَصَوَّبُ فِي حُدُورٍ وَالتَّصَوَّبُ الْإِنْحِدَارُ وَالتَّصَوَّبُ خِلَافُ

التَّصَوَّبِ وَصَوَّبَ رَأْسَهُ خَفَضَهُ التَّهْذِيبُ وَصَوَّبَتْ الْإِنَاءَ وَرَأْسَ الْخَشْبَةِ

تَصَوَّبًا إِذَا خَفَضَتْهُ وَكُتِبَ فِي الرَّأْسِ فِي الصَّلَاةِ وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ قَطَعَ

سِدْرَةَ صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ فِي النَّارِ سُئِلَ أَبُو دَاوُدَ السُّجِسْتَانِيُّ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ

فَقَالَ هُوَ مُخْتَصِرٌ وَمَعْنَاهُ مَنْ قَطَعَ سِدْرَةَ فِي فَلَاحٍ يَسْتَطِيلُ بِهَا ابْنُ السَّبِيلِ

بِغَيْرِ حَقٍّ يَكُونُ لَهُ فِيهَا صَوَّبَ اللَّهُ رَأْسَهُ أَيَّ نَكَاسَةٍ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ وَصَوَّبَ يَدَهُ أَيَّ

خَفَضَهَا وَالْإِصَابَةُ خِلَافُ الْإِصْعَادِ وَقَدْ أَصَابَ الرَّجُلُ قَالَ كُتَيْبُ بْنُ عَزْرَةَ .

وَيَصْدُرُ شَتَّى مِنْ مُصَيَّبٍ وَمُصْعَدٍ ... إِذَا مَا خَلَّتْ مِمَّنْ يَحِلُّ الْمَنَازِلُ

وَالصَّيَّبُ السَّحَابُ ذُو الصَّوْبِ وَصَابَ أَيَّ نَزَلَ قَالَ الشَّاعِرُ .

فَلَسَّتْ لِإِنْسِيٍّ وَلَكِنْ لَمْ لِأَكْ ... تَنْزَلُ مِنَ جَوِّ السَّمَاءِ يَصُوبُ .

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ الْبَيْتُ لِرَجُلٍ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ يَمْدَحُ النُّعْمَانَ وَقِيلَ هُوَ لِأَبِي وَجْزَةَ يَمْدَحُ

عَبْدَ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ وَقِيلَ هُوَ لِعَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِ دَاةَ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي هَذَا الْبَيْتِ .

شاهدُ على أن قولهم مَلَكَ حُدِّفَتْ منه وخُفِّفَتْ بنقل حركتها على ما [ص 535]
قبلها بدليل قولهم مَلَائِكَةٌ فأُعِيدت الهمزة في الجمع ويقول الشاعر ولكن لمَ لَأَكْ فَأَعَاد
الهمزة والأصل في الهمزة أن تكون قبل اللام لأنه من الأَلْوَكَةِ وهي الرسالة فكأنَّ
أَصَلَ مَلَائِكَةٍ أن يكون ماؤَلَكًا وإِنما أَخروها بعد اللام ليكون طريقاً إلى حذفها لأن
الهمزة متى ما سكن ما قبلها جاز حذفها وإِلقاء حركتها على ما قبلها والصَّوْبُ مثل
الصَّيْبِ وتقول صابَهُ المَطَرُ أَي مُطِرَ وفي حديث الاستسقاء اللهم اسقنا غيثاً
صَيِّباً أَي مُنْهَمِراً متدفقاً وصَوَّبْتُ الفرسَ إِذَا أَرسلته في الجَرِي قال
امرؤ القيس .

فَصَوَّبْتُه كَأَنه صَوَّبُ غَيْبِيَّةٍ ... على الأَمْعَزِ الضاحي إِذَا سَيطَ أَحْضَرَا .
والصَّوَابُ ضدُّ الخَطِإِ وصَوَّبَ به قال له أَصَبْتُ .

وَأَصَابَ جَاءَ بالصوابِ وَأَصَابَ أَرَادَ الصوابَ وَأَصَابَ في قوله وَأَصَابَ القِرْطَاسَ
وَأَصَابَ في القِرْطَاسِ وفي حديث أَبِي وائل كان يُسْأَلُ عن التفسير فيقول أَصَابَ اللّهُ
الذي أَرَادَ يعني أَرَادَ اللّهُ الذي أَرَادَ وَأَصَلَ من الصوابِ وهو ضدُّ الخَطِإِ يقال
أَصَابَ فلانٌ في قوله وفِعْله وَأَصَابَ السهمُ القِرْطَاسَ إِذَا لم يُخْطِئْ وقولُ صَوَّبُ
وصَوَابُ قال الأَصمعي يقال أَصَابَ فلانٌ الصوابَ فَأَخْطَأَ الجوابَ معناه أَنه فَصَدَّ
قَمَدَ الصوابِ وَأَرَادَهُ فَأَخْطَأَ مُرَادَهُ ولم يَعْمِدِ الخَطَأَ ولم يُصِِبْ وقولهم
دَعْنِي وَعَلِيَّ خَطَّيْ وصَوَّبِي أَي صَوَّابِي قال أَوْسُ بنِ غَلَفَاءَ .

أَلَا قَالَتْ أُمَامَةُ يَوْمَ غُؤُولٍ ... تَقَطَّعَ بَابِنِ غَلَفَاءَ الحِجَابُ .

دَعِينِي إِِنَّمَا خَطَّيْ وصَوَّبِي ... عَلِيَّ وَإِنِّ ما أَهْلَكَتُ مالُ .

وَإِنِّ ما كذا منفصلة قوله مالُ بالرفع أَي وَإِنِّ الذي أَهْلَكَتُ إِِنَّمَا هو مالُ
وَاسْتَصَوَّبَ به واستَصَابَ به وَأَصَابَ به رآه صَوَّاباً وقال ثعلب استَصَبْتُه قياسُ والعرب
تقول استَصَوَّبْتُ رَأْيَكَ وَأَصَابَ بكذا فَجَعَلَهُ به وَأَصَابَهُمُ الدهرُ بنفوسهم وأَمْوَالَهُمُ
جاءَهُمُ فيها فَجَعَلَهُمُ ابنُ الأَعرابي ما كنتُ مُصَاباً ولقد أَصَبْتُ وَإِذَا قال الرجلُ
لآخر أَنتَ مُصَابُ قال أَنتَ أَصَوَّبُ مِنِّي حكاة ابنِ الأَعرابي وَأَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ فهو
مُصَابٌ والصَّابَةُ والمُصِيبَةُ ما أَصَابَكَ من الدهرِ وكذلك المُصَابَةُ والمَصُوبَةُ بضم
الصاد والتاء للداهية أَو للمبالغة والجمع مَصاوِبٌ ومَصائِبٌ الأَخيرة على غير قياس

تَوَهَّموا مُفْعِلَةٌ فَعِيلَةٌ التي ليس لها في الياءِ ولا الواوِ أَصل التهذيب قال
الزَّجَّاجُ أَجمع النحويون على أَنَّهُ حَكَوْا مَصائِبَ في جمع مُصِيبَةٍ بالهمزِ وأَجْمَعُوا
أَنَّهُ الاختيارَ مَصاوِبٌ وَإِنَّمَا مَصائِبٌ عندهم بالهمزِ من الشاذِ قال وهذا عندي إِِنَّمَا هو
بدل من الواوِ المكسورة كما قالوا وسادة وإِسادة قال وزعم الأَخفش أَن مَصائِبَ إِِنَّمَا

وقعت الهمزة فيها بدلاً من الواو لأنها أُعِلَّتْ في مُصَيِّبَة قال الزجاج وهذا رديء لأنه يلزم أن يقال في مَقَام مَقَاتِم وفي مَعُونَة مَعَائِن وقال أحمد بن يحيى مُصَيِّبَة كانت في الأصل مُصَوِّبَة ومثله أقيموا الصلاة أصله أَقْوَمُوا فَأَلْقَوْا حركة الواو على القاف فانكسرت وقلبوا الواو ياء لكسرة القاف وقال الفراء يُجْمَعُ [ص 536] .

الفُواقُ أَفْوَيقَة والأصل أَفْوَقة وقال ابن بزُرْجَ تركتُ الناسَ على مَصَابِيتِهِم أَي على طَبَقَاتِهِم وَمَنَازِلِهِم وفي الحديث من يُرِدِ اللّهُ به خيراً يُصِيبُ منه أَي ابتلاه بالمصائب ليثيبه عليها وهو الأمر المكروه ينزل بالإِنسان يقال أَصابَ الإِنسانُ من المال وغيره أَي أَخَذَ وتَنَدَّأول وفي الحديث يُصِيبُونَ ما أَصابَ الناسُ أَي يَنالون ما نالوا وفي الحديث أَنه كان يُصِيبُ من رأْس بعض نساءه وهو صائم أَراد التقبيلَ والمُصابُ الإِصابةُ قال الحرثُ بن خالد المخزومي .

أَسْلَيْمَ إِنْ مَصَابِكُمْ رَجُلًا ... أَهْدَى السَّلامَ تحيِّةً طُلامُ .
أَقْصَدْتَهُ وَأَرَادَ سَلَامَكُمْ ... إِذْ جَاءَكُمْ فَلَإِيذَفَعِ السَّلامُ .
قال ابن بري هذا البيت ليس للعَرَجِيَّ كما ظنه الحريري فقال في دُرَّة الغواص هو للعَرَجِيَّ وصوابه أَطْلَيْمَ وطلَيْمَ ترخيم طُلَيْمَة وطلَيْمَة تصغير طَلُوم تصغير الترخيم ويروى أَطْلُومُ إِنْ مَصَابِكُمْ وطلَيْمَ هي أُمُّ عمْران زوجةُ عبدِ اللّهِ بنِ مُطِيعٍ وكان الحرثُ يَنْسَبُ بها ولما مات زوجها تزوجها ورجلاً منصوبٌ بمُصابٍ يعني إِنْ إِصَابَتَكُمْ رجلاً وطلُومُ خبر إِنْ وأَجْمعت العرب على همز المصائب وأصله الواو كأنهم شبهوا الأَصليَّ بالزائد وقولُهم للشَّيْء إِذَا نزلتْ مَصَابِتُ بقرٍ أَي صارت الشَّيْء في قَرَارِها وَأَصَابَ الشَّيْءَ وَجَدَهُ وَأَصَابَهُ أَيضاً أَرادَهُ وبه فُسِّرَ قولُهُ تعالى تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حيثُ أَصابَ قال أَراد حيثُ أَراد قال الشاعر .
وغيَّرها ما غيَّرَ الناسَ قَيلَها ... فناءتْ وحاجاتُ النُّفوسِ تُصَيِّبُها .
أَراد تُريدُها ولا يجوز أن يكون أَصابَ من الصَّواب الذي هو ضدُّ الخطإِ لأنَّه لا يكون مُصِيباً ومُخْطِئاً في حال واحد ومصاب السَّهْمُ نحو الرَّمِيَّةِ يَصُوبُ صَوْباً وصَيِّبُوبةً وَأَصَابَ إِذَا قَصَدَ ولم يَجْزُرْ وقيل مَصَابَ جاءَ من عِلُّ وَأَصَابَ من الإِصابةِ ومصاب السهمُ القِرطاسُ صَيِّباً لغة في أَصابه وإِنَّه لَسَهْمٌ صائبٌ أَي قاصِدٌ والعرب تقول للسائر في فلاة يَقْطَعُ بِالْحَدْسِ إِذَا زاعَ عن القَصْدِ أَقِمَّ صَوْبَكَ أَي قَصَدَكَ وفلان مُستقيم الصَّوْبِ إِذَا لم يَزْغُ عن قَصْدِهِ يميناً وشمالاً في مَسِيرِهِ وفي المثل مع الخَوَاطِئِ سَهْمٌ صائبٌ وقول أبي ذؤيب .
إِذَا نَهَضَتْ فِيهِ تَمَعَّ دَ نَفْرُها ... كَعَنَزِ الفِلاةِ مُسْتَدْرِراً صِيابُها .

أَرَادَ جَمَعَ صَائِبٍ كصاحبٍ وصحابٍ وأَعْلَى العَيْنِ في الجمعِ كما أَعْلَسَهَا في الواحدِ كصائمٍ وصيامٍ وقائمٍ وقِيَامٍ هذا إِنْ كَانَ صَائِبٌ مِنَ الوَاوِ وَمِنَ الصَّوَابِ فِي الرَّمِي وَإِنْ كَانَ مِنَ صَابِ السَّهْمِ الْهَدْفَ يَصَيْبُهُ فَالْيَاءُ فِيهِ أَصْلٌ وَقَوْلُهُ أَنَشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ .

فَكَيْفَ تُرَجِّي الْعَاذِلَاتُ تَجَلَّيْ دِي ... وَصَبْرِي إِذَا مَا الذِّفْسُ صَيْبَ حَمِيمُهَا

فسره فقال صيب كقولك قُصِدَ قال ويكون [ص 537] على لغة من قال صاب السهم قال ولا أدري كيف هذا لأن صاب السهم غير متعد قال وعندي أن صيب ههنا من قولهم صابت السماء الأرض أصابتها بصوبٍ فكأن المنية كانت صابت الحميم فأصابتها بصوبٍ بها وسهم صيوبٌ وصوبٌ صائبٌ قال ابن جنى لم نعلم في اللغة صفة على فعيل مما صحت فأؤه ولامه وعينه واو إلا قولهم طویلٌ وقويمٌ وصوبٌ قال فأما العويصُ فصفة غالبية تجرى الاسم وهو في صوابه قومه أي في لئابهم وصوابه القوم جماعتهم وهو مذكور في الياء لأنها يائية وواوية ورجلٌ مٌصابٌ وفي عَقْلٍ فلان صابَةٌ أي فترة وضعفٌ وطرفٌ من الجنون وفي التهذيب كأنه مجنون ويقال للمجنون مٌصابٌ والمٌصابُ قَصَبُ السُّكَّرِ التهذيب الأصمعي الصَّابُ والسُّلْعُ ضربان من الشجر مٌرَّان والصَّابُ عُمارة شجر مٌرٍّ وقيل هو شجر إذا اعتصرت خراج منه كهيئة اللبنة وربما نزلت منه نزيئةٌ أي قطرارة فتقع في العين كأنها شهابٌ نارٍ وربما أضعف البصر قال أبو ذؤيب الهذلي .

إِنِّي أَرَقْتُ فَبِتُّ اللَّيْلَ مُشْتَجِرًا ... كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحٌ (1) .

(1) قوله « مشتجراً » مثله في التكملة والذي في المحكم مرتفقا ولعلمهما روايتان) .

ويروى .

نام الخَلِيٌّ وَبِتُّ اللَّيْلَ مُشْتَجِرًا وَالْمُشْتَجِرُ الَّذِي يَضَعُ يَدَهُ تَحْتَ حَنَكِهِ مُذَكَّرًا لِشِدَّةِ هَمِّهِ وَقِيلَ الصَّابُ شَجَرٌ مٌرٌّ وَاحِدَتُهُ صَابَةٌ وَقِيلَ هُوَ عُمَارَةُ الصَّيْرِ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ عَيْنُ الصَّابِ وَאוٌ قِيَاسًا وَاشْتِقَاقًا أَمَا الْقِيَاسُ فَلِأَنَّهَا عَيْنٌ وَالْأَكْثَرُ أَنْ تَكُونَ وَاوًا وَأَمَا الْإِشْتِقَاقُ فَلِأَنَّ الصَّابَ شَجَرٌ إِذَا أَصَابَ الْعَيْنَ حَلَبَهَا وَهُوَ أَيْضًا شَجَرٌ إِذَا شُقَّ سَالَ مِنْهُ الْمَاءُ وَكِلَاهِمَا فِي مَعْنَى صَابَ يَصُوبُ إِذَا انْحَدَرَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْمِصُوبُ الْمِغْرَفَةُ وَقَوْلُ الْهَذَلِيِّ .

صَابُوا بَسْتَةً أَبْيَاتٍ وَأَرْبَعَةٍ ... حَتَّى كَأَنَّ عَلَيْهِمْ جَابِيًا لُبْدًا .

صَابُوا بِهِمْ وَقَعُوا بِهِمْ وَالْجَابِي الْجَرَادُ وَاللُّبْدُ الْكَثِيرُ وَالصُّوبَةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ

الطعام والصُّوبَةُ الكُدْسَةُ من الحِنْطَةِ والتمر وغيرهما وكُلُّهُ مُجْتَمَعٌ صُوبَةٌ عن كراع قال ابن السكيت أَهْلُ الْفَلَاحِ يُسَمُّونَ الْجَرِينَ الصُّوبَةَ وهو موضع التمر والصُّوبَةُ الكُثْبَةُ من تُرَابٍ أَوْ غَيْرِهِ وحكى اللحياني عن أَبِي الدينار الأعرابي دخلت على فلان فإذا الدنانيرُ صُوبَةٌ بين يديه أَي كُدْسٌ مجتمِعٌ مَهَيْلَةٌ وَمَنْ رَوَاهُ فَإِذَا الدينار ذهب بالدینار إِلَى معنى الجنس لِأَنَّ الدينار الواحد لا يكون صُوبَةً والصُّوبَةُ لِقَبْرِ رَجُلٍ مِنَ الْعَرَبِ وَهُوَ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْهُمْ وَبَنُو الصُّوبَةِ قَوْمٌ مِنْ بَنِي كَرِّ بْنِ وَائِلٍ وَصُوبَةٌ فَرَسٌ الْعَبَّاسِ بْنِ مَرْدَّاسٍ وَصُوبَةٌ أَيْضاً فَرَسٌ لِبَنِي سَدُوسٍ